عبد الملك بومنجل (الجزائر)

مِنْ مَواليدِ ذراع القائد (ولاية بجاية) سنة ١٩٧٠ ميلاديَّة، أستاذ جامعي متخصص في النقد الأدبي قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة سطيف، صدرَ لهُ في النقد والفكر عدة مؤلفات منها: مماطلة المعنى في شعر المتنبي، صدرَ لهُ عدة مجاميع شعرية منها: لكِ القلب أيتها السنبلة.

القدسُ عاصمةُ السماء

القدسُ عاصمةُ السماءِ ولن تُرى ... للقابعينَ المُخْلِدينَ إلى الثرى
أو للعبيدِ الصاغرينَ جِبِلَّةً ... الذاهبينَ مَسَبَّةً بين الورى
القدسُ أرضُ اللهِ، لؤلؤةُ السما ... نبضُ المسيحِ الأحمديِّ، ومن سرى
فيضُ الجداول بالصلاةِ، وقبلةٌ ... للشاربين هُدى السماحةِ كوثرا
ومضُ القداسةِ، عنفوانُ شبابها ... أسطورةُ الفاروقِ يحضنُ حيدرا
من قمّةِ العلياءِ عينُ حبيبها ... ترنو إليها بالحنين مُعطَّرا
وبهمّةِ الخلفاءِ يبرقُ طيفُها ... في عينِ فرسانِ الوغى أُسْدِ الشّرى
سيثورُ من تحت الرمادِ رجالُها ... وسيرفعونَ مقامَها فوق الذُّرى
هي في قلوب العاشقين مَجَرَّةٌ ... قُدُسيَّةٌ زكّى الإلهُ وطَهّرا
وتظلُّ في خَلَدِ الزمانِ عروسَهُ ... بين المدائنِ مجدَهُ مُخضَوْضرا
لا، لن ينالَ الغدرُ من أهدابها ... ستظلُّ أشمخَ من يديه وأكبرا
وستشمخرُّ بكبرِها، الإسراءُ في ... خلجاتها، ودمُ الهيامِ لمن سرى
ومواكبُ الأحرارِ طوعُ ندائها ... من كلِّ شهمٍ إن تكلّمَ شمَّرا
وإذا تحرّكَ في اليدين إباؤُهُ ... خطَّتْ بهِ الأهوالُ خطّا أحمرا
سيزولُ هذا الغُبنُ يرسمُ نبضَهُ ... وغدٌ إذا لَمَحَ الذئابَ تكسّرا
وإذا رأى خُضْرَ الجوانحِ والرؤى ... أبدى النواجذَ كالضباعِ وكَشّرا
وستحضنُ القدسُ الزكيّةُ أهلَها ... الحاملين المجدَ عطرا أخضرا
الضاربينَ الحيفَ ملءَ وفائهمْ ... لعيونِها الحوراءِ تنبعُ كوثرا
وستعرفُ الأيامُ أن تُرابَها ... يلدُ الرجالَ غضنفَرا فغضنفرا
وستعرفُ الأكوانُ أنَّ رجالَها ... شُمُّ الخُطى، لا يعرفونَ القَهْقَرى